

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 291 @ القراءات على وزن الشاطبية بغير رموز وفيها فوائد ولكنها لم ترزق حظ الشاطبية وكان عريا من الفلسفة والاعتزال والتجسيم على نمط السلف الصالح كثير الخشوع والتلاوة والعبادة مائلا إلى محبة أمير المؤمنين على ابن أبي طالب كرم الله وجهه متجافيا عن مقاتليه قال الأدفوئى جرى على طريقه كثير من النجاة في حب على حتى قال مرة لبدر الدين بن جماعة قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق هل صدق في هذه الرواية فقال له ابن جماعة نعم قال والذين قاتلوه وسلوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه وكان يجرى على مذهب أهل الأدب في الميل إلى محاسن الشباب وهو مشهور بالبخل حتى كان يفتخر به كما يفتخر الناس بالكرم وأضر قبل موته بقليل ومات في ثامن صفر سنة 745 خمس وأربعين وسبعمئة وله شعر فمناه .

(راض حبيبي عارض قد بدا % ياحسنه من عارض راض) .

(ورض قوم ان قلبى سلا % والأصل لا يعتد بالعارض) .

ومن شعره .

(عداى لهم فضل على ومناه % فلا صرف الرحمن عنى الأعاديا) .

(هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها % وهم نافسونى فاكسبت المعاليا) .

ومن شعره المشعر ببخله .

(رجاؤك فلما قد عدا في حبايلى % قنيصا رجاء للنجاج من العقم) .

(أأتعب في تحصيله وأضيعه % إذا كنت معتاضا من البرء بالسقم)